

دليل قرية بيت دقو



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

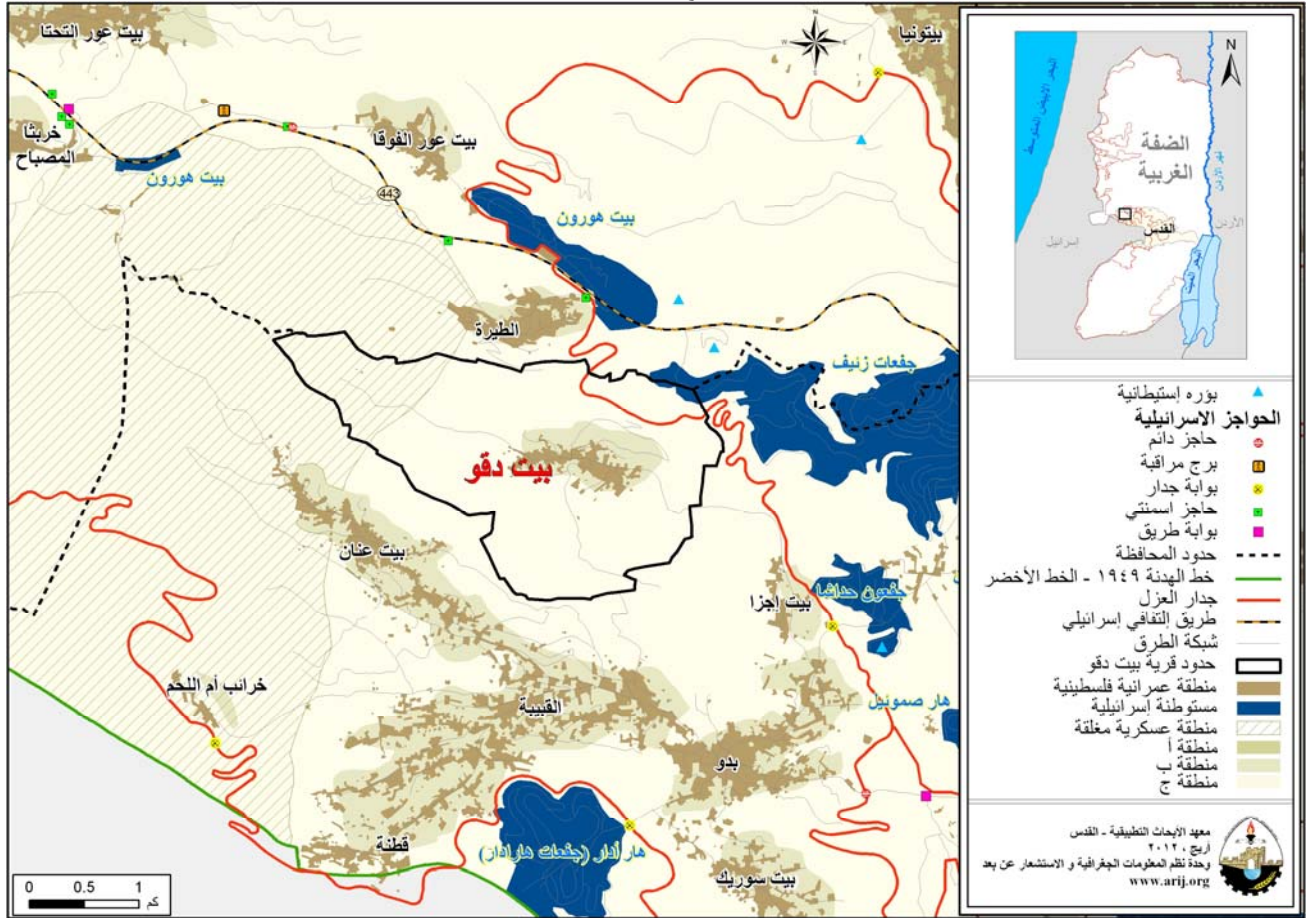
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت دقو
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19	المراجع

دليل قرية بيت دقو

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بيت دقو، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 12.9 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس). يحدها من الشرق بلدة بيت عنان، ومن الشمال قرية الطيرة (محافظة رام الله)، ومن الغرب بيت إجزا والجيب، ومن الجنوب قرية القبية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت دقو



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية بيت دقو على ارتفاع 664 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 593 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي بيت دقو عام 1994، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كهرباء ومياه).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- توفير وسائل المواصلات.
- توفير مدارس بجميع المراحل.

نبذة تاريخية

سميت قرية بيت دقو بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس القرية الشيخ عمر الدقاق. يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1400 م. ويعود أصل سكان قرية بيت دقو إلى قرية أم ولد، قضاء حوران في سوريا (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية بيت دقو

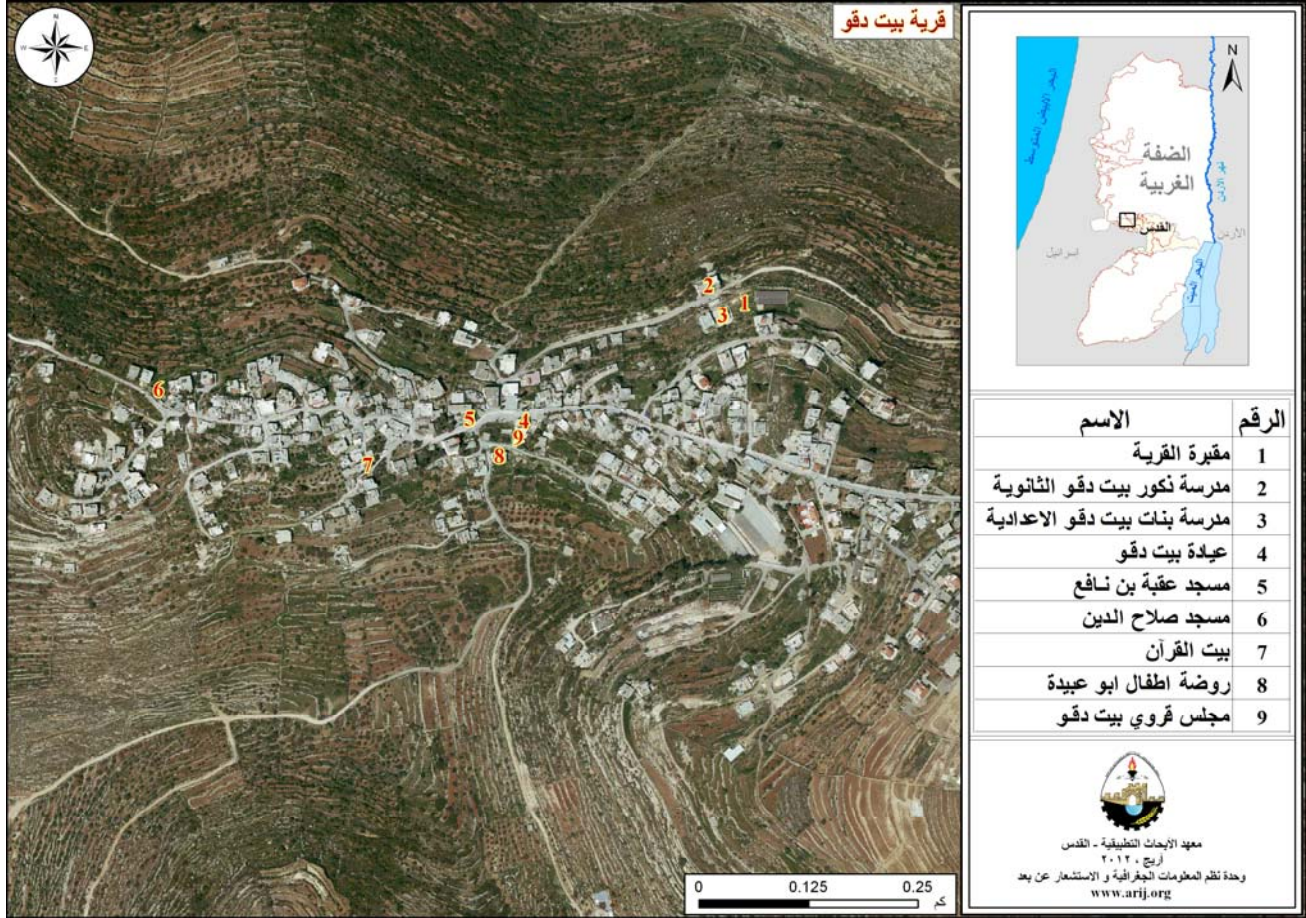


صورة خاصة بأريج

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت دقو مسجدان، هما: مسجد عقبة بن نافع ومسجد صلاح الدين الأيوبي. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مقام الشيخ عمر، مقام الشيخ إسماعيل، منطقة عقد عين سليمان، وخربة جفنة (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت دقو



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت دقو بلغ 1,461 نسمة، منهم 748 نسمة من الذكور، و713 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 308 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 370 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت دقو لعام 2007، كان كما يلي: 38.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و57.5% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 104.9 : 100، أي أن نسبة الذكور 51.2%، ونسبة الإناث 48.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت دقو من عدة عائلات، منها: عائلة بدر، عائلة علي حسين، عائلة ريان، عائلة مرار، عائلة داوود، وعائلة مصلح (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت دقو عام 2007، حوالي 4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 72.1%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.5% يستطيعون القراءة والكتابة، و20% انهوا دراستهم الابتدائية، و27.1% انهوا دراستهم الإعدادية، و22.3% انهوا دراستهم الثانوية، و16% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت دقو، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت دقو (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	12	48	95	147	149	32	51	-	9	2	1	546
إناث	31	65	120	145	91	32	44	-	2	-	-	530
المجموع	43	113	215	292	240	64	95	-	11	2	1	1,076

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بيت دقو في العام الدراسي 2010/2011، يوجد في القرية مدرستين حكوميتين، واحدة للذكور والأخرى للإناث، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولكن لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية بيت دقو (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية بيت دقو حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات بيت دقو الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بيت دقو الثانوية للبنين	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بيت دقو 22 صفًا، وعدد الطلاب 405 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 36 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس القرية يبلغ 11 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 18 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011). كما تتعرض مدارس قرية بيت دقو لبعض المضايقات من قبل قوات الاحتلال، منها: اقتحام قوات الاحتلال للمدارس، مع تعريض الطلاب لقنابل الغاز، وتعطيل المدارس (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في قرية بيت دقو، يتوجه الطلاب إلى المدارس المجاورة للقرية، مثل: المدرسة الأموية الثانوية للإناث في قرية بيت اجزا والتي تبعد حوالي 3 كم عن التجمع (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية بيت دقو بعض العقبات والمشاكل، أهمها: عدم توفر ملاعب قانونية (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية بيت دقو القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد فقط مركز صحي تابع للإغاثة الطبية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مركز الهلال الأحمر في بلدة بدو، والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

يواجه قطاع الصحة في بيت دقو بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

1. عدم توفر مركز صحي في الفترة المسائية.
2. عدم توفر طبيب مقيم في العيادة بشكل دائم.
3. عدم توفر سيارة إسعاف.
4. عدم توفر مختبر طبي.
5. عدم توفر مركز أشعة في القرية.

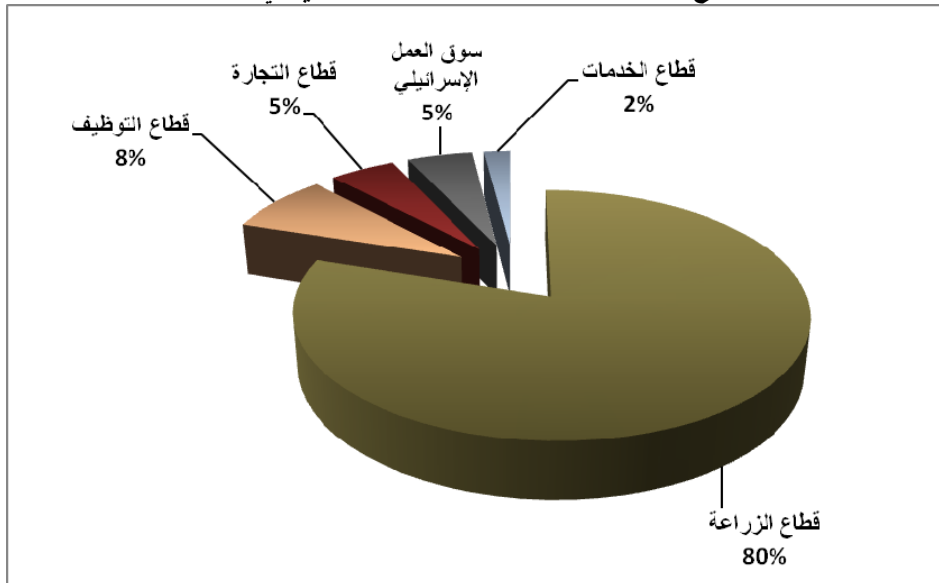
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بيت دقو على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 80% من القوى العاملة (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت دقو، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت دقو



المصدر: مجلس قروي بيت دقو، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد 6 بقالات، محلين لبيع الخضار والفواكه، 4 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و8 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة، الخ).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت دقو في عام 2010 إلى 10% (مجلس قروي بيت دقو، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1. قطاع الزراعة
2. سوق العمل الإسرائيلي.
3. قطاع التجارة.
4. قطاع الخدمات.
5. قطاع الوظائف.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن هناك 35.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 90.3% يعملون). وكان هناك 64.4% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 59.9% من الطلاب، و30% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان بيت دقو (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
546	2	249	3	7	31	-	208	295	2	25	268	ذكور
530	-	444	2	1	26	208	207	86	7	3	76	إناث
1,076	2	693	5	8	57	208	415	381	9	28	344	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

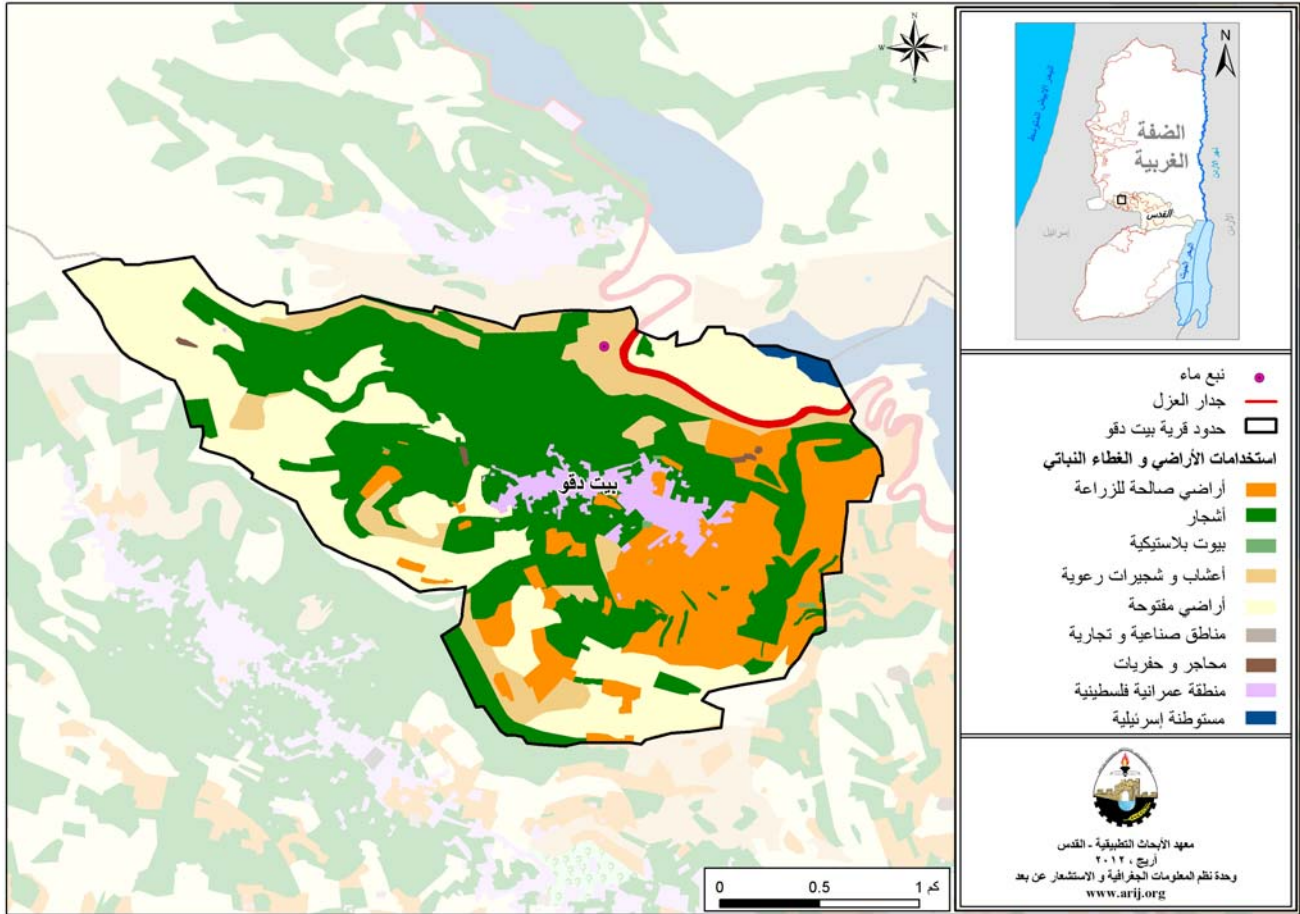
تبلغ مساحة قرية بيت دقو حوالي 5,512 دونم، منها 3,606 دونمات هي أراض قابلة للزراعة و206 دونما أراض سكنيا (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية بيت دقو (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,606)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
81	11	1,608	0	0	966	497	5	2,138	206	5,512

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بيت دقو



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت دقو. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية بيت دقو (المساحة بالدونم)

بعلية	مروي	الخضراوات المزروعة
6	11	الخضراوات الثمرية
7	0	الخضراوات الورقية
0	0	البقوليات الخضراء
0	0	الأبصال
0	0	خضراوات أخرى
13	11	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية بيت دقو. وتشتهر بيت دقو بزراعة العنب حيث يوجد حوالي 2,093 دونم مزروعة بأشجار العنب.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بيت دقو (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	مروي	بعلي
الزيتون	450	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	189	32
التفاحيات	0	0
الجوزيات	32	0
فواكه أخرى	2,123	0
المجموع	2,794	32

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت دقو، فإن مساحة الحبوب تبلغ 15 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص وفول (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية بيت دقو (المساحة بالدونم)

المحاصيل الحقلية والعلفية	مروي	بعلي
الحبوب	15	0
أبصال ودرنات وجذور	7	0
بقوليات جافة	0	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	4	0
محاصيل منبهة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
المجموع	26	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 2% من سكان قرية بيت دقو يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز والنحل (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية بيت دقو

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	245	135	0	0	0	0	0	0	35

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 20 كم طرق زراعية (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية بيت دقو وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي بيت دقو، 2010

كما يعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- ارتفاع أسعار الأعلاف.
- ارتفاع أسعار المواشي.
- عدم توفر مصادر المياه.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية بيت دقو القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بيت دقو، 2010)، منها:

- **مجلس قروي بيت دقو:** تأسس عام 1994م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية بيت دقو:** تأسست عام 1987م، من قبل اتحاد الجمعيات الخيرية، وتعنى بتنمية وتطوير المجتمع القروي في جميع النواحي.
- **مركز دار القرآن:** تأسس عام 2001م، من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بهدف تحفيظ القرآن وتجويده.
- **المنتدى الثقافي:** تأسس عام 2008م، من قبل وزارة الداخلية، وذلك لإعطاء دورات تقوية للشباب المتعلمين.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت دقو شبكة كهرباء عامة منذ عام 1975م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

1. ضعف التيار الكهربائي.
2. ارتفاع سعر التعرفة الكهربائية.

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، حوالي 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

النقل والموصلات

يوجد في قرية بيت دقو 7 باصات تقوم بنقل المواطنين (مجلس قروي بيت دقو، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد 1 كم من الطرق الرئيسية، و6 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بيت دقو، 2010) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية بيت دقو

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
4	1	1. طرق جيدة ومعبدة.
1	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بيت دقو ، 2010.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية بيت دقو بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1985م، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة 99% (مجلس قروي بيت دقو، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية بيت دقو عام 2009، حوالي 42,000 كوب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 71 لتراً/ اليوم (مجلس قروي بيت دقو، 2010). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت دقو لا يستهلك هذه الكمية من المياه وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 33% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت دقو 48 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

كما يوجد في قرية بيت دقو 150 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار بالإضافة إلى نبعي ماء هما نبع عين سليمان ونبع عين جفنه والذي يصل معدل الضخ اليومي فيهما إلى 24 و8 متر مكعب/ اليوم، على التوالي (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية بيت دقو إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي بيت دقو، 2010). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 62 متراً مكعباً، بمعنى 22,512 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 38 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائات الصلبة

يعتبر المجلس القروي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية والتي تتمثل حالياً بجمع النفائات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 12 شيكل/الشهر، ويتم فقط تحصيل 30% من هذه الرسوم (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

ينتفع سكان قرية بيت دقو من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 47

حاوية¹، حيث يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات خربة جفنه، الذي يقع على بعد 2 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً (مجلس قروي بيت دقو، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بيت دقو 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.1 طن، بمعنى 414 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت دقو كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل شركة ميكروت الإسرائيلية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، فتقوم شركة ميكروت فقط بتزويد السكان بكميات من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب عشوائي في خربة جفنه، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها وأحياناً دفنها.

¹ سعة الحاوية = كوب واحد

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية بيت دقو

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بيت دقو إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 586 دونما (10.6% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق "ب" وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة "ب" والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 4,926 دونما (89.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق "ج" وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية بيت دقو اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

النسبة المئوية من المساحة الكلية للقرية (%)	المساحة بالدونم	تصنيف الأراضي
0	0	مناطق أ
10.6	586	مناطق ب
89.4	4,926	مناطق ج
0	0	محمية طبيعية
100	5,512	المساحة الكلية

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

قرية بيت دقو وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية بيت دقو حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية وانتهاءا بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الشمالية الغربية في محافظة القدس لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءا من تجمع مستوطنات جفعات زئيف الاستيطاني والذي تخطط إسرائيل لإبقائه تحت سيطرتها من خلال ضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافية الشعب اليهودي في 'أراضي إسرائيل'» كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005. و فيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية بيت دقو.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 30 دونما من أراضي قرية بيت دقو من أجل إقامة مستوطنة جفعات زئيف الإسرائيلية. ويقطن المستوطنة اليوم ما يقارب احد عشر ألف مستوطن إسرائيلي وتعتبر جزء من تجمع مستوطنات جفعات زئيف الاستيطاني الإسرائيلي الذي يضم خمس مستوطنات إسرائيلية (جدول رقم 12).

جدول 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية بيت دقو

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية بيت دقو (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
جفعات زئيف	1982	30	10,779
المجموع	-	30	10,779

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

قرية بيت دقو ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي على قرية بيت دقو. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 1 كم على أراضي قرية بيت دقو ويعزل 326 دونما (5.9% من مساحة قرية بيت دقو الكلية) من الجهة الشرقية للقرية. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية في القرية التي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات الفلسطينية في القرية والأراضي الفلسطينية التي تقوم عليها المستوطنات الإسرائيلية (جدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في قرية بيت دقو – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	6
2	مناطق مفتوحة	260
3	مستوطنات إسرائيلية	30
4	منطقة الجدار	30
	المجموع	326

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاناة أهالي قرية بيت دقو جراء بناء جدار العزل العنصري

يعاني المزارعين الفلسطينيين في قرية بيت دقو من حرمان سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم من الوصول إلى أراضيهم التي أصبحت معزولة خلف الجدار والتي لا يمكن الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي في المنطقة وعبر بوابات خاصة تم إقامتها على طول الجدار في المنطقة. والجدير بالذكر أن الدخول إلى الأراضي المعزولة محصور فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية)، ويتم إصدار التصاريح² لأصحاب الأراضي، عادة كبار السن منهم، التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية. كما أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحه أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصاً وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة والكاملة لفلاحة الأرض.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في قرية بيت دقو والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلية الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 حتى العام 2002، عندما حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين استخدام الشارع، مما اضطر المواطنين في قرية بيت دقو والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها، وتبعد أضعاف المسافة عن الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443. وقد أدى ذلك إلى هجرة الكثير من المواطنين في قرية بيت دقو إلى مدينة رام الله لتفادي المعوقات الإسرائيلية التي غالباً ما تسببت في تعطيل وتأخير حركة المواطنين من وإلى عملهم، هذا بالإضافة إلى الإهانات التي كان يتعرض لها المواطنون من قبل قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذه الحواجز.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية بيت دقو

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي قرية بيت دقو. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

² إن الحصول على التصاريح ليس بالأمر السهل، وهي غالباً لا تمنح لأصحاب الأراضي المعزولة

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/109/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 334 دونما من أراضي بيت اجزا وبدو وبيت اكسا وبيت دقو لغرض بناء الجدار.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/22/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2004 لغرض استعمال الأراضي المصادرة من أراضي بيت اجزا وبيت دقو لأغراض عسكرية.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/93/ت: صدر بتاريخ الثاني والعشرين من شهر كانون أول من العام 2004 ويصادر ما مساحته 34.2 دونما من أراضي بيت دقو لغرض بناء جدار العزل العنصري في القرية.
- 4- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/93/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 18.4 دونما من أراضي قرية بيت دقو. ويشمل التعديل تمديد سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي حتى العام 2014 لاستكمال بناء مقاطع جدار العزل العنصري الإسرائيلي في القرية التي لم يتم الانتهاء منها بعد.
- 5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/51/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر آذار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 91 دونما من أراضي بيت اجزا وبيت دقو لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 6- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/83/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 12.6 دونما من أراضي قرية بيت دقو لغرض بناء جدار العزل العنصري الإسرائيلي.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت دقو

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بيت دقو بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بيت دقو خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
استكمال غرف صفية لمدرسة الذكور	تعليمي	2008	الصندوق العربي الكويتي
استكمال غرف صفية لمدرسة الإناث	تعليمي	2007	البنك الدولي
إنشاء جدار استنادي بين المدرستين	إنشائي / تعليمي	2007	KFW
بناء جدران استنادية	بنية تحتية	2009	CHF
تعبيد شوارع فرعية	بنية تحتية	2009	السلطة الوطنية الفلسطينية
تأثيث للمجلس	خدمي	2008	MPEI
توسيع ملعب مدرسة الذكور	تعليمي	2009	الصندوق العربي الكويتي

المصدر: مجلس قروي بيت دقو، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بيت دقو وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير الدعم لتنفيذ مشروع الصرف الصحي.
2. تكاتف الجهود بين المؤسسات والمجلس القروي لتوفير الدعم لتنفيذ مشاريع زراعية واستصلاح وتأهيل آبار.
3. توفير الدعم لتنفيذ مشاريع شق الطرق الزراعية.
4. توفير الدعم لتنفيذ مشاريع إنتاجية لدعم الأسرة المحتاجة.
5. توفير الدعم لتنفيذ المشاريع الصغيرة للحد من نسبة البطالة.
6. توفير الدعم لتنفيذ مشاريع لتعبيد الطرق الرئيسية والفرعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت دقو

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		7 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		2 ينابيع
6	بناء خزان مياه		*		2,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			2000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			40 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		10 براكسات
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		350 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		2 بيت بلاستيكي
8	بذور فلهه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

9 كم[^] طرق داخلية، و7 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي بيت دقو، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بيت دقو، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.